السؤال : ماذا يقوي اسرائيل ، الاراضي أم التسويات » ، نذكر بهذا القول الذي يحدد بدقة سياسة اميركه تجاه اسرائيل ونستحضر الالتزام الاميركي ببقاء « اسرائيل قوية » (اذاعة اسرائيل ٨/١٠ ذكرت ان كينيث كيتنغ ، السفير الاميركي في اسرائيل سلم رابين رسالة من فورد اكد فيها الاخير « استمرار السياسة الاميركية تجاه اسرائيل » وقال ان الولايات المتحدة سوف تلتزم بكل تعهداتها نحو اسرائيل ، وسوف تمدها بمعونة مالية وعسكرية طويلة الاجل) ، ونصل الى النتيجة وهي ان وجهة النظر الاسرائيلية قد تغلبت في هامش التعارض على وجهة النظر الاميركية ، وأبلغ كيسنجر الصحافيين المصريين (أ. ش. أ. ٨/١٤) ان هناك مصاعب أمام مسألة فك الارتباط في الجبهة الاردنية تنبع من الموقف الداخلي في اسرائيل لان هذه المسألة تثير الكثير من المشاكل .

وعلى الرغم من ان البيان المشترك عن محادثات الملك حسين والرئيس الاميركي فورد الصادر في ٨/١٨ نص على انه « تم الاتفاق على ان هذه المشاورات [بين الاردن واميركه] ستستمر بهدف معالجة المشاكل التي تشكل اهتماما خاصا للاردن **في وقت مناسب** بما في ذلك اتفاق اردني — اسرائيلي حول فك الارتباط » ، على الرغم من هذا النص فقد ظهر واضحا ان مسألة « فك الارتباط » قد دفعت الى الوراء ، ولم يحن بعد « الوقت المناسب » لها . وقد تأكد ذلك في مؤتمر صحافي عقده حسين في واشنطن (٨/١٨) ذكر فيه ان مباحثات كيسنجر الحالية مع المبعوثين العرب والاسرائيليين ، لم تحدد بعد اذا كانت الخطوة المقبلة في البحث عن سلام دائم في الشرق الاوسط ستكون مفاوضات اردنية — اسرائيلية او مباحثات مصرية أخرى حول الانسحاب الاسرائيلي من سيناء. وقد ذكرت « الاهرام » (٨/١٨) « ان الولايات المتحدة ابلغت حسين انها ترى ضرورة تأجيل موضوع فصل القوات على الجبهة الاردنية الى وقت محدود على الاقل ، الى حين تسوية كل المشاكل التي يمكن ان تترتب على هذه الخطوة » . وقد جاءت زيارة رابين الى الولايات المتحدة في الشهر الماضي تكريسا لوجهة النظر هذه. فقد أعلن رابين لدى عودته الى تل ابيب (٩/١٥) ان اسرائيل توصلت الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول « الشريك المقبل » في « مفاوضات السلام » وقال ان اسم هذا « الشريك » لن يعلن الا بعد اسابيع . غير ان وكالات الانباء نقلت عن مراقبين في اسرائيل «ان رابين اتفق مع المسؤولين الاميركيين على محاولة بدء مفاوضات جديدة مع مصر تتبعها مفاوضات مع الاردن » .

عصام سخنيني